اللغة العربية ومكانتها في المناهج التعليمية في المرحلة الابتدائية في الجزائر

الدكتور/ عبدالحي عبدالرحمان

قسم اللغة والأدب العربي -جامعة غرداية (الجزائر)

البريد الإلكتروني ab.rrahmane@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2024/02/11	تاريخ القبول: 2024/02/20	تاريخ النشر: 2024/02/23

Abstract:

The Arabic language occupies a large place in Islamic societies in general and in Arab societies in particular. This importance is embodied in the fact that it is the language of the Holy Quran and the divine communication for the Muslim community, similar to communication through the transmission of the intentions of the speaker to the recipient. It is the most important tool of communication and communication between members of society, because it carries a communicative dimension. It reflects the values and culture of society, carries its identity and preserves its memory and cultural heritage. The sustainability of the nation and the permanence of its civilization are measured by the extent to which it preserves and adheres to its language. The Arabic language is one of the languages which have claimed its place in the nations because of its human, social, and religious character, and what has increased its attention and its honor is that it is the bearer of the language of Holy Quran. Interest in the Arabic language is at the heart of interest in the Holy Quran. For this reason, Scholars have devoted their pen and time to caring for it in collection, interpretation, clarification and teaching. Grammatical, morphological, linguistic and literary books and dictionaries have been written about it in the past, and teaching methods and programs for teaching it recently.

key words: Langue, curriculum, primaire, enseignement, apprentissage, compétence, approche

ملخص البحث

تحظى اللغة العربية بمكانة كبيرة، في المجتمعات الإسلامية عموما والعربية خصوصا، وتتجسد هذه الأهمية من كونها لغة القرآن الكريم، والتواصل الإلهي للمجتمع المسلم، على غرار التواصل من خلال إيصال مراد المتكلم إلى المخاطب، فهي أهم أداة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع، فتحمل بعدا تواصليا، وتعكس قيم وثقافة المجتمع، وتحمل هويته، وتحافظ على ذاكرته وإرثه الثقافي، واستمرار الأمة وديمومة حضارتها تقاس بمدى حفاظها وتمسكها بلغتها، واللغة العربية من بين اللغات التي اقتصت مكانتها في الأمم نظرا لبعدها الإنساني والاجتماعي والديني، ومما زادها عناية وتشريفا كونها حاملة للغة القرآن الكريم، فالاهتمام باللغة العربية من صميم الاهتمام بالقرآن الكريم، من أجل ذلك كرّس العلماء أقلامهم وأوقاتهم للعناية بها جمعا وتفسيرا وتوضيحا وتعليما، فألّفت فيها الكتب النحوية والصرفية واللغوية والأدبية والمعجمات قديما، وطرائق ومناهج تعليمها حديثا.

ومن ثم نقول أن التواصل يعد من أبرز خصائص ووظائف اللغة، التي هي الوعاء الحافظ للهوية والثقافة والمعرفة والناقل لمكوناته، وعليه فإن تدريس اللغة العربية يكتسي أهمية كبيرة، وبالغة في إعداد شخصية الطفل، خاصة في المراحل العمرية الأولى من حياته.

الكلمات المفتاحية: اللغة، المناهج، الابتدائية، تعليم، تعلّم، مهارة، المقاربة

1.مقدمة:

اللغة العربية تحظى باهتمام بالغ من الشعوب المسلمة، كونها لغة التراث الإسلامي، وكثير من الشعائر والعبادات الإسلامية لا يمكن أداؤها أداءً صحيحاً إلا بها.

من هذا المنطلق اكتسبت اللغة العربية مكانة سامية، ومنزلة رفيعة في نفوس أبنائها أولا، والغيورين عليها من غير أهلها العارفين قدرها ومكانتها، وذلك لكونها لغة الإسلام ولغة القرآن الكريم، بالإضافة كونها الوعاء الحافظ والناقل للمعرفة والثقافة للأجيال اللاحقة زيادة على أنها أداة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع، فهي تحمل بعدا تواصليا، تعكس قيم وثقافة المجتمع، وتحمل هويته، وتحافظ على ذاكرته وإرثه الثقافي، وحفاظا عليها واستمرار بقائها لدى الأجيال اعتمدت في المدارس التعليمية مناهج مقررات تعليمية لتيسير تدريسها وتعليمها وفي هذه الدراسية حاولنا الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ماهية اللغة وخصائصها؟ لماذا تدرس اللغة العربية؟ وما الهدف من تعليمها؟ وكيف تعلم في المناهج التعليمية؟

وتهدف هذه الدراسة إلى تبيين أن استمرارية الأمة والحفاظ على هويتها وقيمها مرهون بحفاظها على لغتها لدى الأجيال، والمدارس التعليمية في الوقت الحاضر تحمل عبء نقل اللغة للناشئة كونها من مقومات الدولة وأهم مرتكزات الهوية الوطنية، واعتمدنا في ذلك المنهج الوصفي، انطلاقا من هذه المعطيات تأتي أهمية هذه الورقة البحثية، التي تتمحور حول رهان المناهج التعليمية ودورها في الحفاظ على اللغة العربية لدى المتعلمين، وقد ألف الباحثون في هذا المجال عديد المؤلفات التي تعنى بالمجال التربوي عامة ومجال تعليم اللغة العربية خاصة ونذكر منها، كتاب طرق تدريس اللغة العربية علي أحمد مدكور، والمرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها لعلي سامي الحلاق، ومؤلف تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية محسن علي عطية، وكتاب صلاح الدين مجاور تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية،... ولتحقيق النتائج المرجوة عالجنا الموضوع وفق النقاط التالية:

01- اللغة وخصائصها ووظائفها ومكانتها في المنهاج.

02- اللغة العربية في المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية.

03- تعلم اللغة العربية في المناهج الدراسية.

2. اللغة وخصائصها ومكانتها:

1.2 حد اللغة العربية:

تعريف اللغة من الناحية اللغوية :

مشتقة من الفعل لغا بحذف الواو والأصل لغوت، نجد ذلك في معجم ابن منظور "واللُّغة: اللِّسْنُ، وحَدُّها أَنها أَصوات يُعبِّر بها كل قوم عن أَغراضِهم، وهي فُعْلةٌ من لَغَوْت أَي تكلَّمت، أَصلها لُغْوة ككُرةٍ وقُلةٍ وثُبةٍ، كلها لاماتها واوات، وقيل: أَصلها لُغَيٌ أَو لُغَوٌ، والهاء عوض، وجمعها لُغًى مثل بُرة وبُرًى، وفي المحكم: الجمع لُغات ولُغونَ"[1]

"واللغة مأخوذة من لغا إذا تكلم، وهي في الأصل لغوة نقص منها الواو"[2].

أما من الناحية الاصطلاحية: تعددت تعريفات اللغة لدى اللغويين أنفسهم، القدماء منهم والمحْدَثين، ويعاز الاختلاف إلى زاوية النظر إليها – فمنهم من نظر إلى طبيعتها الصوتية، ومنهم إلى طبيعتها الاجتماعية ومنهم إلى جانب الصنعة فيها، ومنهم من نظر وظيفتها التواصلية... حيث ركزّ كل فريق على ناحية من النواحي التي يراها مهمة.

أ- عند القدامى: فمن العلماء القدماء يقول ابن جنّي (322هـ-392هـ) :[وأمّا تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فُعْلَةٌ لَغَوْتُ أي تَكَلَّمْتُ، وأصلها لُغْوَة ككرة، وقلة، وثبتة، كلها لاماتها وواتها لقولهم: كروت، وقلوت بالقلة، ولأنّ تبة كأنها من مقلوب ثاب يثوب.] [3]

ويقول أيضا:[حدّ اللغة أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم] [4] والأغراض هي المعاني والدلالات التي يراد نقلها من متكلمّ إلى مستمع باستخدام الأصوات المنطوقة أو المكتوبة، "وقد تناقل اللغويون من العرب هذا التعريف دون إضافة تذكر إليه نظرا لشموله وإحاطته، ودقته في بيان المعنى باللغة"[5].

وعرفها ابن خلدون في مقدمته، بأن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده،-ويوضح ذلك بقوله- وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم –وفيه إشارة لاختلاف الألسن-، وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات –يشير إلى أفضلية اللغة العربية على غيرها-، وأوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني "[6].

ب- عند المحدثين:

ومن المحدثين العرب يقول زكي نجيب محمود(1905م-1993م):[إنّ اللغة ليست مجرد أداة تعبير، واتصال، وإنمّا هي مشحونات فكرية وثقافية] [7].

وعرفها الأستاذ خلف الله: "أبنية نظام اصطلاحي مؤلف من رموز تعبيرية وظيفتها النفسانية أن تكون آلة للتحليل والتركيب التصوريين، وظيفتها العملية أن تكون أداة للتخاطب بين الأفراد"[8]

اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالاتها، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض[9].

وعند المحدثين الغربيين شهد مصطلح اللغة اهتماما واسعا بدليل الاختصاصات والدراسات التي تهتم به، نحو البنيوية ومدارسها، فيعرّفها العالم اللساني دي سوسير[10] بأنهّا، نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية –إشارة منه إلى اعتباطية اللغة-، تحققّ التواصل بينهم –الوظيفة التواصلية-، ويكتسبها الفرد سماعا من جماعته –طريقة اكتساب الملكة اللغوية-"[11]، ويوضح ذلك بوصفها نتاج اجتماعي لملكة الكلام، ومجموعة من المواضعات يتبناها الكيان الاجتماعي يمكن الأفراد من ممارسة هذه الملكة[12].

وجاء في تعريف اللغة عند هنري سويت البريطاني بأنها "التعبير عن الأفكار بواسطة الأصوات الكلامية المؤتلفة في كلمات"[13]، فهي تواصل بين أفراد المجتمع بواسطة رموز متصلة مع بعضها البعض وفق نظام معين متعارف عليه عند ذوي الثقافة الواحدة.

كما عرفها إدوارد سابير(ت1939)[14] بقوله: "اللغة ظاهرة إنسانية وغير غريزية لتوصيل العواطف والأفكار والرغبات عن طريق نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية"[15]، أي اللغة

محصول استعمال اجتماعي ينشأ من الإرث الثقافي للمجتمع، رافضا كون اللغة ظاهرة حيوية فيزيولوجية، فاللغة مجموعة من الرموز نظمت تنظيما دقيقا للتعبير عن الانفعالات، والتواصل بين أفراد المجتمع الواحد، "فالكلام وسيلة تفاهم خاصة بالإنسان، وغير غريزية فيه، تمكنه من تبادل الأفكار والوجدانات والرغائب، بواسطة رموز صوتية اصطلاحية، على وجه التغليب والتعميم، تصدرها أعضاء النطق إراديا، باندفاع الهواء خلالها من الداخل إلى الخارج"[16]

ونقرأ تعريفها عند أندري مارتيني[17]، "هي أداة تبليغ يحصل على مقياسها تحليل لما يخبره الإنسان على خلاف بين جماعة وأخرى، وينتهي هذا التحليل إلى وحدات ذات مضمون معنوي وصوت ملفوظ، وهي العناصر الدالة على معنى"[18].

أما العالم نعوم تشومسكي[19] يصفها بقوله "اللغة ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لفهم جمل نحوية"[20]، أي اللغة التي يُتواصل بها موهبة جبلّية في الإنسان منحها الله إياها وخص بها جنس البشر، أين يستطيع من خلال قوالب محدودة إنتاج عدد غير محدود من الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية، وقد استند في تحديد اللغة على ثنائية القدرة والأداء والتي يقصد بها تلك المعرفة اللغوية التي يولد بها الطفل، ومن بين أهم مقوماتها، تمكن الفرد من التراكيب النحوية والصرفية التي تجعل الجملة تتسم بالانسجام والربط بين مفرداتها، بالإضافة إلى التمكن من معرفة جملة من القواعد الأخرى سمّاها بالقواعد التحويلية، وهذه الأخيرة عنده هي التي تسمح للفرد من توظيف المفردات لتوليد الجمل النحوية المقبولة في لغة معينة[21]

رغم هذا الزخم من التعريفات عند المحدثين، إلا أنها لم تستطع أن تتجاوز التعريف الموضوعي للأقدمين كما يوضح ذلك الدكتور محمود فهمي حجازي بقوله أن تعريف ابن جني للغة –في كتابه الخصائص- بـ"أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، تعريف دقيق مختصر شامل لكل النواحي، "يذكر كثيراً من الجوانب المميزة للغة. أكد ابن جني أولاً الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضاً أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم. ويقول الباحثون المحدثون بتعريفات مختلفة للغة، وتؤكد كل هذه التعريفات الحديثة الطبيعة الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية للغة، وتنوع البيئة اللغوية من مجتمع إنساني لآخر"[22].

2.2 خصائص اللغة:

من خلال التعريفات السابقة يمكن الوقوف على أهمّ الملامح المميزة للغة والتي نجمعها فيما يلي:

1.2.2 خصائص عامة:

أ- **الطبيعة الصوتية للغة:** من الحقائق الأساسية التي أكدّها علم اللغة الحديث، فاللغة نظام صوتي، والصوت اللغوي هو الصورة الحيّة للغة العربية، واللغة التي لا تنطق لغة ميتّة، فعلماء اللغة العربية مثلا أدركوا بأن أساس اللغة هو الطبيعة الصوتية التي تتميز بها، وخير دليل على ذلك قول ابن جنّي السالف ذكره في تعريف اللغة، وقد كان للعرب الريادة والسبق في الرعاية بالجانب الصوتي للغة، دون مغالاة منّا حين نوضّح حقيقة هامّة بها حياة اللغة العربية وهو كونها مرتبطة بالقرآن.[23]

والجانب الصوتي يعني أن ثمة متحدثا ومستمعا، والحديث والاستماع من أهم مهارات اللغة[24].

ب- **الطبيعة الاجتماعية للغة:** لقد ركزّت المدرسة الاجتماعية على هذه الخاصّية لكون اللغة مرآة المجتمع، ترتبط بالجماعة في تقدّمها وتخلّفها، أي أن اللغة تتأثر بأهلها، ففي قوّتهم قوّة لها، وفي ضعفهم ضعف لها، ومن بين أبرز أنصار هذه المدرسة اللغوي يسبرسن Yespersen الذي أقرّ أن اللغة لا تستخدم للتعبير عن الأفكار بقدر ما تستخدم للتواصل الاجتماعي والتعاون بين أفراد الجماعة[25]، ويؤكد ذلك تمام حسان عندما فرق بين الكلام واللغة، فالكلام اعتبره عملا فرديا، في حين اللغة تكون جماعية، ولا تتحقق إلا بمجموعة من الأفراد[26].

ج- **اللغة متغيّرة:** ترتبط اللغة بالمجتمع ارتباطا وثيقا، فهي تعكس كلّ مظاهر التغيّر والتحوّل في المجتمع رقيّا كان أو انحطاطا... لذا كان التغيّر سنة جارية في سائر اللغات الحيّة وإن اختلفت نسبته، ويقع التغيّر اللغوي في المستويات اللغوية كلّها من صوت وصرف وتركيب، ويدرس كلّ في بابه، كما يهتمّ الباحثون بدراسة دوافع وأسباب هذا التغيّر ومظاهره ونتائجه[27].

د- **اللغة مكتسبة:** لا يولد الإنسان متكلّما بفطرته، بل يكتسب لغة المجتمع الذي نشأ فيه، فمن نشأ في مجتمع عربي يتكلم العربية، ومن نشأ في مجتمع إنجليزي يتكلّم الانجليزية، وهناك جانبان لعملية اكتساب اللغة عند الإنسان، جانب فطري لا إرادي، وجانب إرادي مرتبط بالبيئة حيث يكتسب الطفل لغة من نشأ بينهم.

وهنا يدخل جانب التقليد بكل ملامح الواقع اللغوي من صحّة وخطأ، وغيرها من درجات التفاوت، والتباين[28].

هـ- **اللغة نظام:** والنظام هو القاعدة التي يسير عليها العمل، والأسس التي يتم في ضوئها الأشياء، ويعني مختلف القواعد التي تنظم العلاقة بين المكونات المختلفة للغة، أصواتا

مجلّة الذاكرة المجلد:12 العدد : 01 التاريخ : 2024/02/23
ISSN : 2335-125X – EISS :1734 -2676

وحروفا ومفردات وتراكيب، فللنحو قواعد، وللصرف قواعد، وللإملاء قواعد، وللخط قواعد...[29]

فلكل لغة نسقها الخاص على المستوى الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي؛ فعلى المستوى الصوتي مثلا هناك تباين واضح بين أصوات كلّ لغة، أمّا على المستوى التركيبي فلكلّ لغة كذلك نسقها الخاص في ارتباط الكلمات ببعضها لتكوين جمل تؤدّي معنى، فالعربية تعرف نوعين من الجمل [اسمية] و [فعلية] في حين أنّ الإنجليزية تقتصر على الجملة الاسمية فقط[30].

و- **اللغة اعتباطية:** إذا تأملنا مثلا في العربية أصوات كلمة (دخل)، ونظرنا في سبب اختيار العرب لهذه الأصوات دون غيرها للتعبير عن معنى الدخول فلن نجد سببا أو علّة منطقية توحي وتفسّر سبب الاختيار، " وقد يعجز المرء على أن يجد للظاهرة اللغوية مبررا عقليا أو تفسيرا منطقيا فيلزمه قبولها، ولقد وقف كثير من رجال اللغة أمام ظاهرة جمع التكسير في العربية دون الوصول إلى تفسير عقلي مقبول لها"[31]، واعتمادا على هذا الرأي والتفسير، يمكن القول أن دلالة أصوات بذاتها على معان متعارف عليها، أو بمعنى أخر، أن اختيار الدّال لمدلول معيّن، عمل عشوائي لا يخضع لمنطق أو تعليل معين[32].

2.2.2 خصائص خاصة:

بالإضافة للخصائص العامة التي تتشارك فيها اللغات، فإن اللغة العربية تنفرد بجملة من الخصائص تميزها عن غيرها ومنها:

سعة اللغة العربية وخصوبتها باشتمالها على أصوات غير موجودة في أخواتها السامية، نحو الثاء، والذال، والغين، والضاد، وارتباط كل صوت بمخرج خاص به، وتعدد الألفاظ لمعنى واحد (الترادف)، وتعدد المعاني للفظ الواحد (الاشتراك اللفظي،) وتوليد الألفاظ من بعضها البعض (الاشتقاق)، والعناية بضبط أواخر الكلمات لرفع اللبس وإزالة الإبهام (الإعراب)، ودلالة كلمة على معنى مركب بصياغة كلمة واحدة أصلها من كلمتين أو أكثر أو من جملة(النحت)[33].

3.2.2 وظائف اللغة العربية: للغة العربية جملة من الوظائف يمكن أن نلخصها فيما يأتي:

أهم وظيفة للغة هي التواصل بين أفراد المجتمع، للتعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم وانفعالاتهم، وكذا التفاهم بين أفراد المجتمع الواحد، وكذا فهم القرآن الكريم، جاء في الكتاب الكريم، قوله تعالى: {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} [الشعراء: 193 - 195]، في تفسيرها "والباء للملابسة . واللسان : اللغة ، أي : نزل بالقرآن ملابسا للغة عربية مبينة أي: كائنا القرآن بلغة عربية. والمبين : الموضح الدلالة على المعاني التي يعنيها المتكلم فإن لغة العرب أفصح اللغات وأوسعها لاحتمال المعاني الدقيقة الشريفة مع الاختصار، فإن ما في أساليب نظم

كلام العرب من علامات الإعراب، والتقديم والتأخير، وغير ذلك، والحقيقة والمجاز والكناية، وما في سعة اللغة من الترادف، وأسماء المعاني المقيدة، وما فيها من المحسنات، ما يلج بالمعاني إلى العقول سهلة متمكنة، فقدر الله تعالى هذه اللغة أن تكون هي لغة كتابه الذي خاطب به كافة الناس فأنزل بادئ ذي بدء بين العرب أهل ذلك اللسان ومقاويل البيان ثم جعل منهم حملته إلى الأمم تترجم معانيه فصاحتهم وبيانهم، ويتلقى أساليبه الشادون منهم وولدانهم، حين أصبحوا أمة واحدة يقوم باتحاد الدين واللغة كيانهم"[34].

وقال تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [يوسف: 2]، أي: "إرادة أن تفهموه وتحيطوا بمعانيه، ولا يلتبس عليكم"[35].

وقال أيضًا: {كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} [فصلت: 3].أي لقوم عرب يعلمون ما نزل عليهم من الآيات المفصلة المبينة، بلسانهم العربي المبين لا يلتبس عليهم شيء منه"[36].

ومن وظائفها القراءة والكتابة، وحفظ ونقل التجارب والثقافات بين الأمم.

كما تحمل مبادئ الإسلام السليمة، وتعمل على تأصيل العقيدة الصحيحة، فهي تحمل إلى المتكلمين بها هدي القرآن وهدي رسول الله ﷺ في قوالب رصينة محكمة، فالعلاقة وثيقة جدا بين العربية والعقيدة الإسلامية، وهي مقوم من مقومات الأمة العربية الواحدة، فهي توثق شخصية الأمة، وتؤكد هويتها، وتشكل أداة للاتصال بين أبناء هذه الأمة[37].

4.2.2 اللغة العربية في المنهاج الدراسي: تكتسي اللغة العربية مكانتها من القرآن الكريم، وتأتي هذه الأهمية من المكون الاديولوجي، والسوسيوثقافي، والسوسيواجتماعي، للمجتمع العربي، من هذا المنطلق كانت السياسة التعليمية المنتهجة من الدولة بعد الاستقلال رد الاعتبار للغة العربية لأنها اللغة القومية للبلاد، لذا ظفرت المقررات الدراسية، خاصة للمراحل الأولى من التعليم بأوفر الحصص وقتا الخاصة بتعليم وتعلم اللغة العربية، "تظفر اللغة العربية بأكبر وقت للتدريس بين مواد الدراسة المختلفة في المراحل الدراسية جميعها، إذ تظفر بأوفر الحصص المقررة في الخطط العامة للدراسة بين سائر المواد، وفي جميع المراحل الأساسية والثانوية"[38].

ورغم التطور الحضاري والثقافي للمجتمع، إلا أن العربية لم تفقد مكانتها ورفعتها لأسباب دينية (يتعامل المسلمون بها في أمور دينهم)، وحضارية (كونها الوعاء الذي يذخر بكثير من التراث الفكري والحضاري)، وقومية (أكثر من 200 مليون نسمة لغة تخاطبهم العربية)، وعالمية (للموقع الجغرافي الاستراتيجي للدول العربية، ونتيجة الظروف الاقتصادية)[39].

أ- دو افع تعليم العربية: تستمد العربية جدارتها في التعليم، انطلاقا من جملة من الدوافع تتمثل في[40]:

1- العربية لغة القرآن الكريم، ومظهر من مظاهر إعجازه.

2- كثرة الناطقين بها في العالم العربي، ووسيلة التواصل الأولى بينهم.
3- التراث الثقافي الكبير، والرصيد اللغوي والمعرفي والعلمي لما أبدعه المسلمون.
4- خصائصها التركيبية الفريدة، من حيث التعبير على المعاني، أو التأثير على لغات أخرى.
5- الموقع الدولي الذي تحتله في العالم المعاصر.

ب- وظائف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية: تماشيا والتطورات الحديثة في جميع المجالات، ومع انتشار وسائل التكنولوجيا الحديث، عرفت البرامج والمناهج اللغوية إصلاحات متعددة، فتغيرت معها وظائف وأهداف تعليم اللغة العربية في المدارس، حيث كانت قديما وظيفتها الأساسية، محاربة ومكافحة الأمية، ثم انتقلت حديثا إلى أبعد وأعمق من ذلك، كما يوضح وليد أحمد جابر من وظائف تعليم اللغة العربية، تمكن المتعلم من قراءة ما يكتب بالفصحى ويعني مهارة القراءة السليمة، وتمكنه من كتابة ما يريد نقله للآخرين باللغة الفصحى أي مهارة الكتابة الصحيحة، واستطاعته التعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات بالفصحى مهارة التحدث، مع إدراكه وفهمه لما يقال ويسمعه بالفصحى ويعني اكتساب مهارة لاستماع[41].

كما ينبغي أن نضع في الحسبان أن هدف التعليم في المدارس الابتدائية، لا يقتصر على تعليم الطفل القراءة، والكتابة، وبعض العلوم المصاحبة نحو الرياضيات فحسب، ولكن الهدف الأسمى والأبعد، تهيئة الطفل للمطالعة والانفتاح على العلوم الأخرى المختلفة، وقد أشار القانون الدستوري في المادة 45 في أهداف التعليم على ذلك فيما نصه: "اكتساب المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم"[42].

ج- الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية: يظهر دور المدرسة، في نقل اللغة العربية من مجرد لغة التراث والثقافة، إلى لغة تساعد في نمو الفكر ومسايرة التطورات الحاضرة.

وفي خضم هذا الفهم نستخلص بعض الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية، "ترتكز الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية على فهم الكلام العربي المسموع، والتعبير عن الحاجات والاهتمامات، والإلمام بالأبنية اللغوية، والمعرفة الحدسية لبعض القواعد الضرورية لفهم نظام اللغة قبل التطرق إلى قراءة الكلام المكتوب وتحويل الكلام المنطوق إلى كلام مكتوب باستخدام الرموز الكتابية، وقد ركزت هذه الأهداف على المجالات الفكرية والعاطفية والحركية، واعتمدت التصميم الوظائفي البنيان المترابط محورا للتجارب التعليمية في تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية[43]، على غرار البعد العربي والإسلامي للمجتمع الجزائري الذي تعرب بعد الفتوحات الإسلامية، فأصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية في معظم مناطق البلاد، وتحولت إلى لغة التعليم في المساجد، ومختلف المجالات[44]، في حين توجد بعض المظاهر التي تنقص من اللغة العربية بقصد أو غير قصد، باتهام اللغة العربية بقصورها عن العلم

ISSN: 2335-125X – EISS :1734 -2676

والتكنولوجيا، فـ "تواجه الثقافة العربية جملة من المهددات التي يمكن أن تزعزع بعض أسسها أو تؤثر في بعض بناها، ولعل المهدد الأخطر يتعلق بمحاولات تهميش العربية وإظهارها كما لو كانت غير مستجيبة لحاجات العصر ومتطلباته. وإنك لتدرك أن بعض هذه المحاولات قد نجح حقا عندما ترى الكثير من أبناء العربية يشعرون بما دعاه موني وإيفانس بـ(اللاأمن اللغوي) وهو مصطلح يشير إلى إدراك الفرد أن لغته الأم أقل شأنا من غيرها من اللغات"[45]، وقد تسللت هذه الأفكار إلى عقول كثير من المنتسبين للعربية، معتقدين أن التمدن والرقي والتطور ومواكبة العصر تقصر عنه اللغة العربية.

وعليه تشكل المرحلة الابتدائية القاعدية الأساسية في تعليم اللغة العربية للناشئة، ومن أجل مواكبة التطور التكنولوجي الحديث، حرص المنهاج على تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

- إكساب المتعلمين التعلمات الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب بالإضافة للمهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم.
- احتواء المناهج والبرامج الدراسية على كل القيم التي تعزز وتنمي القيم الاجتماعية والروحية والأخلاقية وإحياء التراث، وتعمل على تعزيز الهوية الوطنية في نفوس النشء.
  - تمكن المتعلم من حلحلة المشاكل الحياتية التي تواجهه.
  - مسايرة التطورات التكنولوجيا الحديثة، ومواكبة العصر.
  - تنمية الحس الأدبي والذوق الفني والجمالي، والإبداع الخيالي للمتعلمين.
  - تعلم النقد البناء والملاحظة الثاقبة، مع القدرة على التحليل والاكتشاف والاستدلال
  - العناية بالنمو العقلي والجسمي للمتعلم من خلال الأنشطة العلمية والفكرية، والرياضية المتنوعة التي تتوافق ونموهم الفسيولوجي.
  - التدريب على النقاش السليم ونبذ التعصب في كل المجالات..
  - التشجيع على بناء المعارف، من مختلف مصادرها والعمل على ترشيدها وتوجيهها.
  - تشجيع تعلم اللغات الأجنبية، والتعرف على الثقافات الأجنبية.
  - العمل على فتح أفاق علمية متنوعة للمتعلم.
  - تشجيع المهارات والمبادرات العلمية والفكرية والرياضية لدى المتعلمين.

3. مكانة اللغة العربية في المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية:

1.3. تعلم اللغة العربية في المناهج الدراسية: تهدف المناهج أساسا في المقررات والبرامج الدراسية لتيسير عملية التعليم والتعلم، التي تسمح للمتعلم بسهولة تعلّم المهارات اللغوية الأساسية للتواصل، وحصوله على الملكة اللغوية لمجتمعه، انطلاقا من تمكنه على السماع الجيد، ثم

التحدث الصحيح، وصولا لقدرته على القراءة والفهم الصحيح للمعاني، وانتهاء بإنتاجه لتراكيب وعبارات متنوعة صحيحة وسليمة لغويا ونحويا وصرفيا، أي القدرة على التعبير والكتابة، فالمناهج والبرامج الدراسية في المرحلة الابتدائية، الخاصة باللغة العربية، تهدف لإكساب الطفل العربي جملة من الأمور المتمثلة في[46]:

- الوعي بأهمية تعلم اللغة العربية بأن يصغى باهتمام إلى كلام معلم اللغة العربية ويقبل على كتابة الحروف العربية.
- الانتباه إلى قيمة تعلمه العربية قراءة، وكتابة بأن يهنم بقراءة كلمات وردت في المصحف الشريف ويعي بأنه مكتوب باللغة العربية.
- المبادرة لاستخدام ما تعلمه من كلمات عربية نطقا، أو قراءة، أو كتابة بحيث يتطوع لتصويب نطق كلمة ليصبح نطقها نطقا عربيا سليما.
- الإقبال على الاستعمال الصحيح والمستمر للمفردات العربية السليمة فينفر من خطأ النطق، أو القراءة، أو الكتابة لما تعلمه من كلمات وجمل عربية.
- تقدير أثر العربية والمهارات الأساسية للغة العربية عن طريق التحدث باللغة العربية والحرص على صحة الكتابة.

2.3 اكتساب أنشطة اللغة العربية : يمتلك المتعلم الملكة اللغوية –مهارات اللغة العربية- من محيطه الذي يعيش فيه، فيتعلم الأصوات اللغوية من خلال استماعه للخطابات والمحدثات التي يتلقاها من محيطه، ثم يوظفها إنتاجا شيئا فشيئا إلى أن تتكون لديه الملكة، يقول ابن خلدون في توضيح هذا، "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة، أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب- ويضيف ابن خلدون توضيحا للبلاغة اللغوية بقوله- فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصوده للسامع، وهذا هو معنى البلاغة، -ويزيد ابن خلدون توضيحه لكيفية حصول الملكة يقول- والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالا، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة"[47]، وهذه طريقة تعليمية من طرائق تعليم المهارات اللغوية في المدرسة في المرحلة الابتدائية، ومن خلال مقولة ابن خلدون نستنتج أن اكتساب الملكة في تفكير ابن خلدون يستند على جملة من الاستراتيجيات نستخلصها من قوله تتمثل في:

- يشبه اكتساب اللغات الحرف والمهن، فتتحقق الكفاءة فيها بالدربة والتكرار.
- التمكن من المهارة اللغوية وتمام الملكة، يحصل باكتساب معاني ودلالات المفردات اللغوية
- حصول الملكة اللغوية للمتعلم يكون بمعرفة الدلالة الوظيفية للمفردة .
- الملكة اللغوية للمتعلم تتحقق من خلال التكرار.
- قدرة المتعلم على إنتاج التراكيب اللغوية المناسبة الصحيحة، يمتلكه من خلال السماع المتكرر ليستطيع محاكاتها.
- البلاغة الحقيقية تتمثل في مطابقة الكلام لمقتضى الحال.
- تنموا الملكة اللغوية، وترسخ عند المتعلم بكثرة سماعه وقراءته للتراكيب اللغوية المتنوعة.

3.3 المهارة: مصطلح تربوي حديث، يقصد به الأداء الذي يقوم به الفرد في سهولة ودقة، سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا[48]، ومن خلاله يستطيع المتعلم التحكم في الأنشطة اللغوية بأبعادها الأدائية الثلاثة، الاستماع والقراءة والتعبير، التي تحصل بها الملكة اللسانية الصحيحة السليمة بجدارة وإتقان، ولا شك أن الجزم بحصول المهارة اللغوية في اللغة العربية للمتعلم، يتحقق من خلال "سيطرة المتعلم على المستويات الأساسية كالنظام الصوتي للغة، إنتاجا واستماعا، والمعرفة بتراكيب اللغة، وبقواعدها الأساسية نظريا ووظيفيا، والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة للفهم والاستعمال، والكفاية الاتصالية...، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقّى من اللغة في يسر وسهولة "[49].

4. تعلم اللغة العربية في المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية:

1.4. تعلّم مهارات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية: اعتمادا على المصطلحات اللسانية فإن اللغة ظاهرة اجتماعية، ومن أهم أدوارها كونها أداة للتواصل بين أفراد المجتمع الواحد، وفي الوقت الحاضر تتحمل المدرسة دور تعليم الطفل المهارات اللغوية للغة العربية، كون الطفل خارج هذه المؤسسات الرسمية "لا يملك هذا المناخ الصافي، وهذا المشرب العذب المتاح الميسر، إن العكس هو الصحيح إذ يحيط به من كل جانب ما يدفعه دفعا عن صحة اللغة وجمالها اجتماعيا وثقافيا سماعا وقراءة وكتابة"[50]، فاللغة العربية الفصيحة، لا يكتسبها الطفل من المجتمع والبيئة التي هو فيها كما هو مفترض في اكتساب اللغة، فالطفل العربي يواجه بيئة متعددة الألسن متكون من لهجات محلية متنوعة عربية ومازيغية، مما جعل المكان الوحيد الذي يتعلم فيه المتعلم اللغة

العربية الفصيحة، هي المدرسة وهذا ما يجعل دور المؤسسات التعليمية في الوطن العربي مهما جدا وخاصة المرحلة الابتدائية.

2.4 طريقة تعليم مهارات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية: يمثّل تعليم الطفل المهارات اللغوية للغة العربية، أساس العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية، بغية تحقيق عملية التواصل مع الآخرين، وباعتبارها وسيلة للتفاعل مع المواد الأخرى المقررة في المنهاج.

ويمتلك الطفل القدرة على التعبير الشفوي والقراءة والكتابة انطلاقا من تعلمه للحديث، فكلما تعرض الطفل لسماع أكبر قدر ممكن من المفردات، كان لذلك تأثير إيجابي في تعلم الطفل للقراءة والكتابة، فيتمكن من تعلم اللغة من خلال الاستماع إليها ومحاولة التواصل بها، وقد "أثبتت كثير من الدراسات أن تعلم القراءة والكتابة يتم من خلال الحديث، وأن الكلام أو الحديث أمر أساسي بالنسبة للأطفال لبناء ثروة كبيرة من المفردات والأفكار قبل أن نبدأ تعليمهم القراءة، كما ثبت أن الطفل إذ تعلم القراءة دون خلفية كافية في اللغة المتكلمة، فإن القراءة سوف تفقد أهميتها وفائدتها، وإذا كانت القراءة تنمو من الحديث فإنه لا يجب أن نجبر الطفل في المرحلة الأولى على تعلم القراءة، إذا لم يكن لديه أنشطة كافية في الكلام"[51].

وتعلم الأنشطة اللغوية في المدرسة الجزائرية، يتم من خلال نص واحد، أين يُعتمد فيه على تعليم جميع المهارات اللغوية، ويعرف في طرق التدريس الحديثة بالمقاربة النصية.

3.4. المقاربة النصية: هي وضعية تسمح بتعلم المهارات والأنشطة اللغوية انطلاقا من نص واحد، وجعله محورا لتعلم جميع الأنشطة المبرمجة، مما يعني جعل النص محور تعلم أنشطة اللغة العربية، وهذا ما تهدف إليه لسانيات النص[52]، التي ولدت من رحم البنيوية الوصفية، ودعت لضرورة تجاوز دراسة الجملة في التحليل إلى التركيز على النص باعتباره بنية كلية، مع مراعاة سياقه وظروفه وفضاءاته ومعانيه المتعالقة القبلية والبعدية له، وظروف المتلقي وثقافته، وتهدف أساسا إلى معرفة كيفية بناء النص وإنتاجه، ورصد الظواهر اللغوية، ومعرفة آليات تصنيف النصوص والخطابات، من هنا أولت النظرية المعرفية " اهتماما خاصا بتعليم المهارات اللغوية الأربع في وقت واحد"[53]، وهذا ما تبنته الوزارة الوصية بقولها "سننطلق دائما من نص يتناول موضوعا من المواضيع المحددة حسب الوحدات، يمارس المتعلم من خلاله التعبير الشفوي والتواصل في مرحلتي التمهيد والتدريب على مفاتيح القراءة، ويمارس القراءة والتواصل الكتابي في مرحلة القراءة الفعلية، وهذه المقاربة تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته اللغوية بسهولة"[54]، انطلاقا من جعل النص محورا لتعلم جميع الأنشطة اللغوية، في جميع المراحل الابتدائية، فمحاور التدريس وبناء الكفاءات اللغوية بدء من مفهوم المنطوق وفهم المكتوب، والتعبير بنوعيه

الإنتاج الشفهي والإنتاج الكتابي، وتعليم مستويات اللغة الصوتية والدلالية والنحوية والصرفية، محورها وأساس بناء العملية التعليمية هو نص واحد.

من هذا المنطلق اختارت المدرسة الجزائرية من طرائق التدريس طريقة التدريس بالكفاءات، والتي تتناسب وتتوافق مع التطورات الحديثة، والآراء التربوية المعاصرة التي تتلاءم مع المناهج والبرامج التي أفرزتها الاتجاهات الحديثة، فاعتمد في تعليم الأنشطة اللغوية واكتساب مهارات اللغة بطرائق التعليم المتمثلة في التعليم الذي ينطلق من مشكلة، (التعلم الاستراتيجي، وعن طريق حل المشكلات، وعن طريق المشروع)، وقد "أعد كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، وفق البرنامج الرسمي المقرر تطبيقه ابتداء من شهر سبتمبر 2003، وانسجاما مع توجهات وزارة التربية الوطنية في إصلاح المنظومة التربوية، ولقد تم تصميمه على أساس وضع المتعلم في مركز الاهتمامات التربوية، وتماشيا مع المناهج الحديثة في تعلم اللغات، القائمة على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية..."[55]، اختارت الوزارة مبدأ التعليم المبني على المقاربة بالكفاءات، والذي يتناسب ويتوافق مع الطرائق التعليمية الحديثة النشطة التي تقحم المتعلم في تعلّم المعارف، بل تجعله محورا في العملية التعليمية/التعلّمية، انطلاقا من اعتماد طرائق تعليمية نحو حل المشكلات وإنجاز المشاريع، والتعليم التعاوني...، ولبلوغ هذه المرامي، ينبغي الاعتماد على أسس معينة فما هي هذه الأسس؟.

4.4 أسس تعليم مهارات اللغة العربية: لتحقيق الأهداف المتوخاة من تدريس أنشطة اللغة العربية، في المرحلة الابتدائية، وتحقيق الكفاءات الختامية، لابد من توفر أسس تبنى عليها عملية التعليم، نلخصها من كتاب الدليل البيداغوجي كالآتي[56]:

- أن تتميز المناهج بخاصية الشمول والتكامل الداخلي بين مكونات مادة اللغة العربية، ويأخذ هذا التكامل مستويين أساسين هما، مستوى هيكلة مختلف الحصص المكونة للمادة ومستوى المجال أو الوحدة التعليمية الذي تتمحور حوله مختلف الدروس المقرّرة.
- يتم تعلم اللغة في كلّيتها غير مجزأة، ووظيفتها الاستعمال ومواجهة وضعيات مشكلة، وعليه لا يجب الفصل بين أنشطة التعبير والقراءة والكتابة لكونها مترابطة فيما بينها.
- جعل النص الواحد، محورا لتدريس جميع الأنشطة اللغوية للغة العربية، وهو ما يسمى بالمقاربة النصية، فتحصل للمتعلم الكفاءة الختامية في جميع الأنشطة من خلال النص نفسه.
- التدرج في إكساب المتعلم أنشطة اللغة العربية، من خلال الاستعمال الشفهي أوّلا، وهذا يقتضي ايلاء الأهميّة اللازمة للتعبير الشفوي سواء في حصص اللغة مباشرة، أو من خلال استعمال اللغة العربية السّليمة في باقي الأنشطة التعليمية المقررة.

- إن تعلم اللغة على غرار باقي التعلمات في مختلف الأنشطة ينبغي أن يتم من خلال الانطلاق من وضعية مشكلة تجعل المتعلم فعلا يبني ويستعمل المكتسبات اللغوية بدل أن يتلّقاها جاهزة عبر التلقين.

5. خاتمة:

تعليم اللغة العربية في المناهج الدراسية يستمد أهميته من المكانة المرموقة التي تحظى بها اللغة العربية، على غرار كونه مطلب ديني وقومي واجتماعي، يسعى من خلاله إلى التمكن والتحكم في اللغة العربية لفظا وقراءة وفهما وإنتاجا.

ومن خلال هذه الدراسة التي تناولت مكانة اللغة العربية وخصائصها، وتعليمها للأجيال من خلال المناهج الدراسية نستنتج النتائج التالية:

- أهم خاصية للغة هي الوظيفة الاجتماعية المتمثلة في التواصل بين أفراد المجتمع.
- تعد اللغة من أهم الروافد الحافظة للهوية والقيم في المجتمع.
- التواصل بين الأجيال السابقة واللاحقة يكون باللغة فهي ظاهرة تربط العلاقات البشرية.
- اقتصت اللغة العربية مكانتها من خلال السمات التي تميزها عن غيرها من اللغات.
- الانسجام بين أفراد المجتمع ثقافيا واجتماعيا وتاريخيا واقتصاديا لا يتأتى إلا عن طريق اللغة.
- تعليم اللغة العربية في المراحل الأولى التعليمية، يعد غرسا للقيم والثقافة القومية للمجتمع.
- من وظائف التعليم الابتدائي في الجزائر الحفاظ على اللغة العربية.
- تهدف المناهج التعليمية لتحقيق الكفاءة الختامية المتمثلة في القراءة والكتابة والفهم للغة العربية.

الهوامش

[1]- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، مادة لغا، مج 15، ص251-252.

[2]- محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي أبو منصور، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق: د. محمد جبر الألفي، منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، ط1، 1399هـ، ص67.

[3] ابن جنّي أبي الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للنشر، الجزء لأول، الطبعة الأولى، بيروت(1952)، ص:33.

[4] ابن جني، مرجع سابق، ص:33.

[5]- محمد علي عبدالكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر2007،ص10.

[6]- ينظر عبدالرحمن بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، دار البلخي، مكتبة الهداية دمشق، ط1425،2004/01، ص367

[7]- نقلا عن الزاوي خالد: اكتساب و تنمية اللغة، مؤسسة حورس، الإسكندرية (2006)، ص:13.

[8]- خليل حلمي: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 2002، ص114.

[9]- أحمد طعيمة، محمد السيد مناع: تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1420،2000/1، ، ص27.

[10]- فردينا ن دى سوسير (1857-1913) عالم لغوي سويسري من جنيف، مهتم باللغات الكلاسيكية والسنسكريتية.

[11]- دي سوسير فرديناند: محاضرات في الألسنية العامّة، ترجمة يوسف غازي و مجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر(1986)، ص:46.

[12]- فردينا ندي سوسير: دروس في الألسنية العامة، تعريب صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة، الدار العربية للكتاب، تونس 1985، ص29

[13]- أبو السعود أحمد الفخراني: البحث عند إخوان الصفاء، مطبعة الأمانة مصر، ط1، 1411/1991، ص23.

[14]- ادوارد سابير (1884-1939) عالم لغوي، على غرار عنايته بالأدب وتذوق الموسيقى، عنى بالعلاقات بين اللغة والأدب، واللغة والثقافة، وبوجه خاص العلاقات بين اللغة وحاملها أو ما يسمى بعلم اللغة المعرفي.

15- حلمي خليل : اللغة والطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، 1408/1986، ص47.

16- حسن ظاظا:اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة، دار القلم دمشق، الدار الشامية بيروت، ط1410،1990/02، ص31

17- من مواليد 1908 بفرنسا، وفي 1937م نال الدكتوراه في دراسة اللغات الجرمانية.

[18]- رابح بحوش: اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 1427/2006، ص14-15.

[19]- افرام ناعوم تشومسكي عالم لغوي ولد بفيلادلفيا الأمريكية، خبير بالدراسات العبرية، يعد من منظري النظرية العقلية في النحو التوليدي التحليلي، خاصة بعد صدور كتابه "الأبنية النحوية" ، ثم كتابه "جوانب النظرية النحوية" في سنة 1965.

[20]- اللغة والطفل ، حلمي خليل، ص48

[21]- ينظر، حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2002، ص113.

[22]- محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1973: ص 10-9.

[23] داود محمد محمد: العربية و علم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة(2001)، ص:50.

[24]- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع: تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1420/01،2000هـ، ص28

[25]- داود محمد محمد: العربية و علم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة(2001)، ص:51.

[26]- ينظر، تمام حسان: اللغة العربية مبناها ومعناها، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب 1994 ص32.

[27]- العربية وعلم اللغة الحديث، ص52.

[28]- داود محمد محمد: العربية وعلم اللغة الحديث ، ص:53.

[29]- تدريس العربية في التعليم العام/ مرجع سابق، ص29.

[30]- داود محمد محمد: العربية وعلم اللغة الحديث ، ص:53.

[31]- تدريس العربية في التعليم العام، ص29

[32]- وقد خالف بعض العلماء القدامى هذا القول، نحو ابن جني الذي كان يؤمن بوجود صلة بين الدال والمدلول، وقد ذكر ذلك في كتابه الخصائص في غير موضع، باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعني، وباب في إمساس الألفاظ أشباه المعاني... للاستزادة ينظر: عبده -الراجحي: فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر-بيروت، ص 65-66

[33]- ينظر بتصرف،علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان، 2010، ص46-48، وينظر، هدى علي جواد الشمري-سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن-عمان، ط1، 2005، ص32.

[34]- محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير ، تحقيق سامي بن محمد السلامة، الدار التونسية للنشر، 1984. ج19، ص190.

[35]- جار الله أبي القاسم أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق الشيخ عادل بن أحمد عبد الموجود، عي محمد عوض، مكتبة العبيكان، الرياض السعودية، ط1، 1998/1418 ج3،ص250.

[36]- نفس المصدر، ج5،ص366.

[37]- للاستزادة ينظر، طه علي حسين الدليمي، سعاد عبدالكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2005، ص61.

[38]- هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان-الأردن، ط1، 2005، ص32.

[39]- للاستزادة أكثر ينظر، علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس-لبنان، 2010، ص44-46.

40- ينظر، رشدي طعيمة، ومحمد السيد مناع: تدريس العربية في التعليم العام،دار الفكر العربي،ط1، 2000، ص37-39.

[41]- ينظر، وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر-عمان-الأردن، ط1، 1423-2002، ص19.

[42]- ينظر: القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الفصل الثالث المادة 45، ص77-78، وزارة التربية الوطنية، النشرية الرسمية للتربية الوطنية القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، الفصل الثاني، عدد خاص فيفري 2008

[43]- منى حبيب، قاسم شعبان: تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في البلاد العربية، دار الكتاب اللبناني، ط1، 1983، ص 80-81.

[44]- ينظر، أحمد ناشف: تعريب التعليم في الجزائر بين الطرح المعرفي والطرح الإيديولوجي، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع،1432/2011 ص13

45- واجد وصفي حرب وآخرون: تعلم العربية وتعلمها، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 25019، ص28.

[46]- ينظر، محمد رجب فضل الله: المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2014، ص41-42.

[47]- مقدمة ابن خلدون، ص 378.

[48]- فاروق عبدوه فلية وأحمد عبدالفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر-الإسكندرية، 2004. ص241

[49]- عبدالمجيد عيساني، اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار، وادي سوف، ط01، 2010 ص134

[50]- محمد عيد: الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، دار عالم الكتب، القاهرة 1979 ص28-29

[51]- تدريس اللغة العربية في التعليم العام، مرجع سابق، ص100.

[52]- يقصد بلسانيات النص ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه .بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في انبناء النص وتأويله.

[53]- علي أحمد مدكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص102.

[54]- وزارة التربية الوطنية: دليل كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط01، 2017/2016. ص5.

[55]- كتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي، ص3.

[56]- ينظر، محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى ، عين مليلة-الجزائر، 2012 ص146.